هو المعبود المحمود المقصود

السّلام على من اختصّه الله بمحمّد حبيبه الّذي استخلصه من بحبوحة القدم على سائر الممكنات والسّلام على من اصطفاه الله بعليّ وليّه الّذي اصطنعه لنفسه وجعله مهيمنا على كلّ الموجودات والسّلام على من انتجبه الله بالحسن حجّته الّذي ارتضاه بعلمه وجعله مقام نفسه في كلّ المقامات والسّلام على من انتخبه الله بالحسين ثأره الّذي هباه بالشّهادة وجعله آية طلعته في كلّ الدّلالات

السّلام عليك يا أيّها النّور اللّائح من طراز الأحديّة والبهاء اللّامع من قمص طلعة الواحديّة والنّجم الطّالع من أفق المحمّديّة والكوكب المشرق من سماء العلويّة والضّياء المتألّق بالعرش الحسنيّة كيف أحصي ثنائك يابن الشّجرة الإلهيّة والورقة المباركة الأزليّة والثّمرة الجنيّة اللّاهوتيّة والطّلعة الشّعشعانيّة الجبروتيّة والقمص المشرقة الملكوتيّة ثمّ كيف أذكر انتسابك إلى كينونيّة ذكر الأوّل من الأزل الّذي ركن منه يدلّ على كينونيّة المشيّة بجوهريّتها وركن منه على ذاتيّة الإرادة بتجرّديّتها وركن منه على نفسانيّة القدر وسعته وركن منه على إنّيّة القضاء وظهوره

فما أحلى يابن من دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى ذكرك وما أعلى يابن من تجلّى بظهوره لمن في السّمٰوات والعرش ونطق من وراء الحجب بإذن الله مع من دنى فوق أو أدنى شأنك وما أخفى رتبتك يابن من فاز به كلّ من آمن به ثمّ واتّقى

وما أجلى مقعدك في الجنّة الأولى وعند سدرة المنتهى من جنّة المأوى بأبي وأمّي يا من اتّقى من خشية الله حقّ التّقى فبمحمّد جدّك الأكبر تحقّقت الكينونيّات من المجرّدات في أجمة قصبات عالم اللّاهوت ثمّ بعليّ جدّك القسور تذوّتت الجوهريّات من الذّاتيّات في أجمة قصبات الجبروت ثمّ بالحسن جدّك الغضنفر تظهّرت المادّيّات من الممكنات في أجمة قصبات الملك والملكوت وإنّ بهم ذقّت الأفئدة أبكار حدائق فيضهم في جنّات الصّاقورة على أرض الياقوت وإنّ بهم وجدت الموجودات ممّن هو في ذروة على الفردوس بما هو قائم تحت ظلال مكفهرّات الإفريدوس في أرض النّاسوت فوالّذي أنطق هذا الكالّ لساني بثنائك قد قصّرت القصارى في جميل ثنائك مع ما عجّزتني من قضاياي المقضيّة عن حسن ثنائك وكيف لا وإنّ حجّة الله البالغة قد جعل فضل زيارتك فضل زيارة الحسين - عليه السّلام - مع أنّه لا يعادله فضل في السّمٰوات ولا في الأرض حيث قال - روحي ومن في ملكوت الخلق والأمر فداه: من زار الحسين - عليه السّلام - عارفا بحقّه كمن زار الله فوق عرشه

أشهد الله وملائكته وأنبيائه ورسله أنّ ذلك حقّ لا ريب فيه فإليك أشكو ممّن حال بيني وبين زيارتك والورود على بساط عزّتك فوالّذي روحي بيديه لو ملّكني الله ما على الأرض كلّها لرضيت بأن أعطى وأدخل حرمك لأنّه قطعة من روضات الجنان ويجري في حكمها حكم واد المقدّس في البقعة ممّن نظر بالعيان إلى حكم البيان ولكنّ الله شاهد عليّ بأنّي على منتهى جهدي رغبت فيك وما استطعت بما أنت أعلم به في مقامك عند آبائك الطّاهرين فاشهد لي يوم القيٰمة بأنّي أشهد لله كما

شهد ذاته لذاته وأشهد لمحمّد وأوصيائه أئمّة الدّين بما شاء الله لهم في علم الغيب ثمّ لنفسي بأنّي عبد آمنت بالله وآياته وما أردت إلّا الله ورضاه وكفى به عليّ شهيدا ثمّ أشهد لكلّ شيء بما أحبّ الله ويرضى إنّه هو الغنيّ المتعال